

معانات وإدمان

أبي كلمة قليلة الحروف ولكن لها ألف معنى ومعنى، قد تكون المعاني تختلف حسب الواقع الذي يعيشه الإنسان، فقد يقول كثيرون إن معنى الأبوة هو الحب والحنان والأمن والصدر الحاني الذي نهرع إليه، ولكن أقول أنا لا وألف لا. فقد يكون مصدر المعاناة والحرمان والخوف؛ فأنت يا أبي حرمتني من العيش بهدوء، فأنا منذ الصغر أراك ترجع للبيت بحالة غير طبيعية تضرب أمي أمامنا كل يوم، ونحن نهرب من أمامك ونشعر بالخوف الشديد عندما يحل الظلام ونقول لأمي أن تختبئ حتى لا تضربها، أبي أنت دائماً تدخل السجن بسبب إدمانك وتتركنا أنا وأسرتي في خجل دائم من الناس ورعب وخوف؛ فنحن خائفون بوجودك وبعده، كل ذلك بسبب إدمانك البغيض.. لماذا تتزوج يا أبي وتكون أسرة شقية فنحن بحالة مزرية، أبي أقولها بصراحة: أنا أخجل من ذكر اسمك هداك الله...
للأسف ابتك.

ن.ن.م.

